****

**كلمة**

**المملكة الأردنية الهاشمية**

**جلسة اعتماد التوصيات الواردة من مجموعة العمل الخاصة بالتقرير الرابع للاستعراض الدوري الشامل للمملكة الأردنية الهاشمية**

**جنيف 31 كانون الثاني 2024**

**رئيس الوفد الأردني**

**المندوب الدائم**

**السفير وليد خالد عبيدات**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**السيد الرئيس،**

تشرف الأردن بتقديم تقريره الرابع للاستعراض الدوري الشامل وفقا للفقرة 15(أ) من ملحق القرار 5/1 لمجلس حقوق الإنسان، والذي اشتمل على إبراز جميع مناحي التقدم المحرز في مجال حماية وتعزيز حقوق الانسان خلال الأربع سنوات السابقة، كما تضمن الإجراءات المتقدمة التي تم العمل عليها منذ الاستعراض السابق في عام 2018 لتنفيذ ما تم قبوله من توصيات.

إن التزام الأردن بتعزيز وحماية حقوق الانسان، نابع من إرادة سياسية ووطنية صادقة في الرغبة في تعزيز حقوق الإنسان، ونحن في الأردن فخورون بأن هذه الإرادة تحظى بإهتمام ملكي من صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين حفظه الله. فحقوق الانسان وصون الحريات العامة لا تغيب عن الخطاب الملكي كسردّية تاريخية أصيلة في مختلف المناسبات الوطنية والدولية والعالمية، لتؤكد على إلتزام المملكة الأردنية الهاشمية بالوفاء بالتزاماتها لإعمال القواعد القانونية، وما يتصل بها من سياسات وممارسات كفلها الدستور الأردني والمواثيق الدولية التي صادقت المملكة عليها، وأصبحت جزءاً من منظومتها القانونية، وما أنبثق عن احكام الدستور من تشريعات وأنظمة وتعليمات لتؤكد باستمرار إلتزام الأردن في مسيرة التحديث والتطوير في جميع المجالات وفقاً لثوابت الدولة الأردنية القائمة على المبادئ الإسلامية والقومية والإنسانية التي تهدف إلى رفع شأن الإنسان، وصون كرامته، وحفظ كيانه، وتأكيد حقه في الحياة الكريمة والحرية والمساواة.

**السيد الرئيس**

لقد استمعنا بكل امتنان وتقدير للتفاعل الإيجابي من الدول المشاركة في استعراض الاردن والتي قدمت عددا من التعليقات والتوصيات في ضوء تجاربها في مجال حقوق الانسان، وأشادت بالتقدم المحرز في الاردن في هذا المجال، وكذلك للدول التي قدمت أيضاً عدداً من الأسئلة المسبقة، واسمح لي سيدي الرئيس ان أتقدم أيضا بالشكر لدول الترويكا وجهودها ممثلة برئيس وفد كل من دولة قطر وفنلندا وغانا.

كما ونتقدم بالشكر للأمانة العامة للاستعراض الدوري الشامل وللمترجمين الفوريين وخدمات الدعم، ولكل الجهود المبذولة لنجاح عملية استعراض تقرير الأردن الرابع.

**السيد الرئيس**

وقد تلقى وفد بلادي عدداً لا بأس به من التوصيات قبلنا جُلها بينما اخذنا علما بباقيها.

قبلنا تلك التوصيات التي تتوائم مع جهودنا وتطلعاتنا وتشريعاتنا واستراتيجياتنا وأولوياتنا مع إيماننا بأن حسن تنفيذها سوف يتطلب جهدا عاليا وتنسيقا وافيا على المستوى الوطني بتعاون وثيق مع شركائنا الدوليين سواء من الدول او المنظمات والمكاتب الدولية على مدى السنوات المُقبلة وحتى موعد الاستعراض الدوري الخامس للأردن.

بينما اخذنا علما بالتوصيات الأخرى والتي برأينا تحتاج وقتا مطولا من البحث، ذلك أن بعضها ليس بعدُ جزءا من المواثيق التي يلتزم بها الأردن بينما البعض الآخر لا يتوافق لا بل يتعارض مع تشريعات نافذة أساسية، والبعض الثالث يحتاج لبحث وتحضير مطولين ويحتاج لقبول مبدئي للتمهيد لأي عمل منتج بشأنه، بينما البعض الأخير لم تنضج بعد اسباب الأخذ به. علما بان عدداً من التوصيات التي "اخذنا بها علما " قد تكون مقبولة لدينا فيما لو اختلفت صياغتها بإستخدام مفردات مختلفة.

في جميع الأحوال تبقى آلية الاستعراض الدوري الشامل آلية تعاونية نُصرّ عليها لتعزيز عالمية جميع حقوق الإنسان وترابطها وعدم قابليتها للتجزئة وتشابكها، وهي تستند الى حوار تفاعلي يؤطر الى تعزيز حقوق الإنسان وحرياته الأساسية بمراعاة مستوى تنمية البلدان وخصوصياتها مع عدم الاخلال بالالتزامات الواردة في العناصر المنصوص عليها في أساس الاستعراض. وهذا ما نسعى اليه جميعنا.

**السيد الرئيس**

وفي الختام نود التأكيد على انه وبالرغم من كل الضغوط والتحديات التي يواجهها الأردن والتي تم ابراز العديد منها خلال العرض الذي قدمته اثناء جلسة الاستعراض، فقد قطع شوطا كبيرا من الاصلاح السياسي، تلاه الاقتصادي، وصولا للإصلاح والتحديث الإدارية جوهرها جميعها الانسان، والدولة معنية بحسن تنفيذها وتقييمها من خلال خططها الموضوعية لهذه الغاية.

**شكرا سيدي الرئيس**